من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 33

الثلاثاء: 7/ شهر شوال/ 1445 هـ – 16/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج17	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق1	5
3	< مُلاحظةٌ لابُدَّ مِن الإشارة إليها قبلَ أن نُشرعَ في المقصود	5
4	❖ مُقدمةٌ ضروريَّةٌ للتغييرِ الأعظم: إنَّها التجاربُ البَشريَّة	5
5	❁ ذاقت وما زالت البشرية نتاج تجاربها بكل ابعادها: (هذه هي حكاية الدنيا)	6
6	❁ في اللحظةِ الَّتي ستكتملُ تجاربُ البَشريَّةِ نكونُ قد قاربنا اللحظةَ الَّتي نَنتَظِرُها جميعاً	7
7	❁ فقدان شعوب الانظمة الغربية ومن التحق بهم بمؤسسات الدولة	8
10	❁ من المفاصل المهمة في التجربة المهدوية:تعطيل البرنامج الابليسي	9
11	❖ ملامحِ التغيير العَظِيم	11
12	✚ انَّ قَائِمَنَا إذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيد كَمَا دَعَا إِلَيهِ رَسُولُ الله	11
13	✚ كما بدأ رَسُولُ اللهِ بِدايةً جَدِيدةً فإنَّ القائمَ سيبدأُ بِدايةً جَدِيدةً	11
14	✚ بقية الله سيسير بِمَا سَارَ بِهِ رَسُولُ الله هَدَرَ مَا قَبْلَه وَاسْتَقْبَل	12
15	✚ بقية الله يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللهِ وَيَسْتَأْنِفُ الإِسْلامَ جَدِيداً	12
16	✚ يَقُومُ القَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَقَضَاءٍ جَدِيد عَلَى العَرَبِ شَدِيد: (هُناكَ عَمليَّةٌ جِراحيَّةٌ كبيرةٌ)	12
17	✚ بقية الله عَلَى العَرَبِ شَدِيد، لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا القَتْل وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِم	13
18	✚ هٰذهِ الرواياتُ مِن أوضح الأدلَّةِ على ضلالِ القوم شيعة ومراجع سقيفة بني طوسي: (المثال المستأنف)	14
19	✚ المفرداتِ الكُلِّيَّةِ الاساسية لبرنامج التغيير العَظيم	15
20	✚ وهَا هُو المِثالُ المُستأنَفُ الَّذي يُؤسِّسُ مِن جَديدٍ لِكُل شيء	16
21	✚ بقية الله يقوم بالعملية الجراحية الكُبرى لهٰذهِ العُقُول الَّتي انتهت صلاحيتُها	16
22	✚ بقية الله يَنْتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ من الحميراء لفريَتِهَا عَلَى أُم إِبْرَاهِيم: (جزء من العملية الجراحية والمحاكمة المهدوية)	17
23	✚ أعتقدُ أنَّ الصُورة صارت واضحةً ولكن عمليَّة التطبيقِ كيفَ ستكون؟	19
24	❖ عمليَّةُ التطبيقِ تبدأ من تجفيفِ مَنابعِ للمَعصيةِ وللخَطيئةِ وللجَريمة	20
25	❁ الخوف؛ خوفُ الإنسانِ مِن الظُّلم مِن أنَّ يُظْلَم	20
26	❁ وَيُجَفِّفُ مَنبَعاً آخر؛ إنَّهُ الفَقر	20
26	❁ الأمرُ الثالث الَّذي سيُجَفِّفهُ إمامُ زماننا عِبرَ مَشروعهِ المهدويّ الأعظم؛ سيُجَفِّفُ مَنابِعَ المشكلة الجِنسيَّة	21

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغاية

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّة

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلاماتُ الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةً تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	▪ إنَّهُ سيبعثُ الأمنَ في النُّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، ▪ وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريَّةِ للنّاس	▪ الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، ▪ الحريّةُ على مُستوى السّفر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	▪ الإمامُ سيُجَفِّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ▪ ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	▪ هذا الهاجسُ الّذي يُسَبِّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	▪ تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	▪ كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفَّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، ▪ هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عِبرَ تجفيفِ مَنابع المعصية، عِبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	▪ عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. ▪ هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامج المهدويّ، ▪ هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، ▪ هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	▪ عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بِنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	▪ إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، ▪ هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	▪ التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤون الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	▪ هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	▪ سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، ▪ هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	▪ سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	▪ سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. ▪ سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاء الواسع. ▪ سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	▪ سَأحدّثكم عن رَجعة الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصر المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور. ▪
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	▪ عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصر القائميّ.

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصر الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيل الّتي سَأوردُها لَكم تُشَكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقة الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج17

مسار التغيير العظيم

القسم الاول

- الملاحظَةُ التنبيهُ والتوضيحُ أَشرتُ إليهِ فيما سَلَفَ، مِن أَنِّي حِينَ جَعَلتُ حَدِيثي عَن مَرْحَلَةِ الظُهُورِ في مَسارَيْنِ، فَهَذا الكَلامُ كَلامٌ اعتباري لا يُوجَدُ عَلَى أَرْضِ الواقِعِ مَسارانِ في مَرْحَلَةِ الظُهُورِ، إنَّهُ مَسارٌ واحِدٌ.
- وَلَكِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أُسَهِّلَ عَلَى المُتَلَقِّي أَنْ يَتَصوَّرَ الصُّورَةَ الأَقْرَبَ، لِأَنَّ الأَحَادِيثَ كَثِيرَةٌ وَلِأَنَّ المَضَامِينَ مُتَداخِلَةٌ إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ، فَلَوْ كُنتُ قَدْ عَرَضْتُهَا كَمَا هِيَ مِن دُونِ هَذا التَّصْنِيفِ وَهَذا التَّبْوِيبِ، فَإِنَّ الصُّورَةَ القَرِيبَةَ مِنْ وَاقِعِ مَرْحَلَةِ الظُهُورِ لَنْ يَسْتَطِيعَ المُتَلَقِّي أَنْ يَتَواصَلَ مَعَهَا.
- لِهَذا السَّبَبِ جَعَلْتُ حَدِيثي عَنْ مَرْحَلَةِ الظُهُورِ فِي مَسارَيْنِ لِأَجْلِ أَنْ أُسَهِّلَ عَلَى المُتَلَقِّي أَنْ يَتَصوَّرَ صُورَةً مُنَاسِبَةً وَقَرِيبَةً مِنْ وَاقِعِ مَرْحَلَةِ الظُهُورِ المَهْدُوِّيَّةِ.
- وَمَعْلُومٌ لَدَيْكُمْ فَإِنَّنَا لا نَمْتَلِكُ كُلَّ المُعَطِّيَاتِ، وَالمُعَطِّيَاتِ الَّتِي وَصَلَتْنَا قَالَهَا الأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِ الْمُدَارَاةِ وَبِالنَّحْوِ الْمُقَارِبِ لِلثَّقَافَةِ الْعَامَّةِ فِي عَصْرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
- فَهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُحَدِّثُوا النَّاسَ فِي زَمَانِهِمْ بِمُفْرَدَاتٍ لا يَعْرِفُونَ عَنْهَا شَيْئًا، فَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيبِ، عَلَى أَيِّ حَالٍ.

التغييرُ العَظِيمُ يتحقَّقُ في اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله
إنَّهُ يومُ القائم لكنَّهُ يكونُ تدريجيَّاً يتنامى شيئاً
فشيئاً حتَّى يتكامَلَ التغييرُ العظيمُ في المرحلةِ
القائميَّة
وهو بوابةٌ للتغيير الأعظم والذي يتحقَّقُ في
مرحلة الظُهور ويتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى نَصِلَ إلى
عصر الرَّجعة العَظِيمة إنَّهُ اليومُ الثاني مِن أيَّام الله

وإنّما يَتحقَّقُ معنى التغيير الأعظم في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة في الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى الَّتي هي جنَّةُ الأرض جنَّةُ الدُّنيا إنَّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين في هـٰذهِ الدنيا.

مُقدِّمةً ضروريَّةً للتغييرِ الأعظم: إنَّها التجاربُ البَشريَّة

❁ ذاقت وما زالت البشرية نتاج تجاربها بكل ابعادها: (هذه هي حكاية الدنيا)

❖ أبدأُ مِن هـٰذهِ النُقطةِ وهي نُقطةٌ أساسيَّةٌ جدَّاً، تُمَثِّلُ مُقدِّمةً ضروريَّةً للتغييرِ الأعظم: **إنَّها التجاربُ البَشريَّة.** فَسُكَّانُ الأرضِ جَرَّبوا وجَرَّبوا وجَرَّبوا، جَرَّبوا أنواعَ الحُكْم واعتَنقوا أنواعَ الدِّيانات وتَواصَلوا معَ مُختلَف الفلسفات

❖ وتَقلَّبت بِهُم الأيَّام ما بَينَ ظُلمٍ مُتعَسِّفٍ شديدٍ وبَينَ أنظمةٍ ديمقراطيَّةٍ تَمنَحُهم الحُريَّة والرَّخاء، هـٰذا في جانبٍ من الأرض وذاكَ في جانبٍ آخر، لقد ذاقت البَشريَّةُ ويلات الحُروب وما جرَّت الحروبُ الدِّينيَّةُ في العُصور السَّالِفة وما جَرَّت الحُروبُ السياسيَّةُ

❖ وما الحربُ العالميَّةُ الأولى ببعيدةٍ عن ذاكرة التأريخ، وكذاكَ هي الحربُ العالميَّةُ الثانية وما نَشبَ مِنَ الحُروبِ في النِّصف الثاني مِن القرن العشرين فِيما بينَ الدُولِ في مُختلَفِ بِقاع العالَم،

❖ الحُروبُ والأمراضُ الفَتَّاكةُ والمجاعاتُ والرَّخاءُ في جانبٍ، هـٰذهِ هي الدُّنيا، عُرسٌ بِجانب مأتمٍ، فَهُناكَ أُناسٌ يكادُ الجُوعُ أن يَقتُلَهم، وهُناكَ أُناسٌ حائرونَ كيفَ يَتخلَّصونَ مِن الأطعمةِ الكثيرةِ المتوفِّرةِ لديهم، إن كانَ ذٰلكَ في مَخازن الأطعمةِ أو كانَ ذٰلكَ في أبدانِهم مِن الشُّحوم الَّتي تَجمَّعت، هـٰذهِ هيَ حكايةُ الدُّنيا.

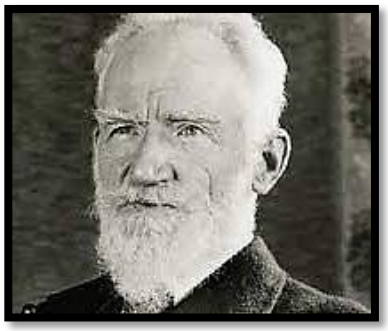

كَلِمةٌ مَشهورةٌ للفيلسوف البريطاني السَّاخِر برنارد شو، حينما يقول:
" إنَّ العالَم كلحيتي وصلعتي زيادةٌ في الإنتاجِ وسُوءٌ في التوزيع "

❖ هـٰذهِ اللقطةُ لقطةٌ حقيقيَّةٌ تُمَثِّلُ جانِباً من واقعِ عالَمِنا في أيَّامِنا هـٰذهِ أو حتَّى في الأيَّامِ السَّالِفةِ فهـٰذا هو شأنُ الدُّنيا.

❖ **البَشريَّةُ جَرَّبت؛**

- ✓ جَرَّبت السياساتِ.
- ✓ وجرَّبت الأديانَ.
- ✓ جَرَّبت أباطِرةَ الحُكْم.
- ✓ وجَرَّبت دُعاةَ الحُريَّةِ والانفتاح.
- ✓ وجَرَّبت رِجالَ الدِّينِ من مُختلَف الأديانِ والمَذَاهِب.
- ✓ جَرَّبت البَشريةُ كُلَّ شيء.

❁ **في اللحظةِ الَّتي ستكتملُ تجاربُ البَشريَّةِ نكونُ قد قاربنا اللحظةَ الَّتي نَنتَظِرُها جميعاً:**

❖ (غَيبَة الطوسي)، الطوسي محمّد بنُ الحسن الطوسي، إنَّهُ مُؤسِّسُ المَذْهَب الطوسيّ سنة 448 للهجرة، المتوفى سنة 460 للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (288):

- **بِسندِهِ** - بِسند الطوسيّ - **عَن إمَامِنا البَاقِرِ صلواتُ اللهِ عَلَيه: دَوْلَتُنَا آخِرُ الدُّوَل –**
  - لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ الإمامَ الباقرَ صلواتُ اللهِ عليه حينما يَتحدَّثُ عن دَولَتِهم وعن أنَّها آخِرُ الدُّوَل هُو لا يستعمِلُ هـٰذا المصطلح بالمعنى الشائعِ في أيَّامِنا،
  - مُصطلَحُ الدَّولَةِ مِن جِهةٍ قانونيَّةٍ، مِن جِهةٍ سياسيَّةٍ، مِن جِهةٍ اجتماعيَّةٍ لهُ دَلالتهُ الَّتي نَعرِفها، لكنَّ الإمامَ هُنا لا يستعملُ مُصطلَحَ الدَّولةِ ومُصطلحَ الدُّول بهـٰذا المعنى،

- **المرادُ مِن الدَّولةِ؛**
  - المرحلةُ الزَّمانيَّةُ الَّتي تكونُ مُناسبةً لأصحابِ تِلكَ الدَّولة، إنَّها الفترةُ الَّتي تكونُ الأُمورُ جاريةً وِفقاً لِمُرادِهم،

فَدولةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ؛

"هي الفترةُ الزمانيَّةُ الَّتي تَعلو فِيها كلمةُ الحقّ، إنّها الفترةُ الزمانيَّةُ الَّتي يَعرِفُ النَّاسُ فِيها مدى الظُّلمِ الَّذي وَجَّههُ النَّاسُ باتجاهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهِم".

- **وَلَن يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ –**
  - المرادُ مِن أهل بَيْتٍ؛ مِن عشيرةٍ، مِن حِزبٍ، مِن مجموعةٍ تَجِدُ في نَفسِها الأهليَّةَ لِحُكم النَّاس –
- **لَهُم دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لِئَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوا سِيْرَتَنا؛ إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا مِثْلَ سِيْرَةِ هَـؤُلَاء –**
  - فلابُدَّ أن يَحكُموا، ولابُدَّ أن يَظلِموا، ولابُدَّ أن يفشَلوا، ولابُدَّ أن يُقَصِّروا، ولابُدَّ أن تَحكُمَ البَشريَّةُ على تجربتهم بأنَّها تَجربةٌ في أحسنِ أحوالِها ناقِصةٌ ليست مُكتَمِلة –
  - **لَهُم دَوْلَةٌ** - لَهُم فُرصةٌ وعِندَهُم المقدِّماتُ والمؤهِّلاتُ كي يَحكُموا النَّاس بالقُوَّة، بالتخطيطِ، بالانتخابِ، بأيَّةِ طريقةٍ، ما هُو هـذا حالُ البَشريَّةِ في الماضي وفي الحاضر، ولَن يَتغيَّرَ في مُستقبَلِ الأيَّامِ فيما بَينَنا وبيَن الظُهورِ الشريف –
- **وَهُوَ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِين" –**
  - العَاقِبةُ للمُتَّقِين هـذا التعبيرُ القُرآنيُّ دَلالتهُ، دَلالتهُ العَميقةُ، دَلالتهُ الحقيقيَّةُ تَتحقَّقُ في يوم القائمِ ويوم الرَّجعة –

❁ فقدان شعوب الانظمة الغربية ومن التحق بهم بمؤسسات الدولة:

❖ كل المجموعَات والأحزاب والاتجاهات والأديان والفلسفات التي تمتلِكُ مُؤهِلاتٍ للحُكم بأيِّ أُسلوبٍ مِنْ أساليبِ الحُكم؛ بالدِكتاتُورِيَّةِ، بالملَكيَّةِ الدُسْتُورِيَّةِ، بالأنظِمَةِ الجُمهُورِيَّةِ، بالانتخابِ، إنَّهُم سَيَصلُونَ إلى الحُكم وسَيَحكُمُونَ وسَيظلِمُونَ.

❖ الشُعُوبُ الغربيَّةُ الَّتي تَتَمتَّعُ بِحَياةٍ مُرَفَّهَةٍ بالقياسِ إلى سائر الشُعُوب الأُخرى، وتَتَمتَّعُ بِقَضاءٍ عادِلٍ بالقياسِ إلى القضاءِ في الدُول الأُخرى.

❖ أتحدَّثُ عن الاتِّحاد الأوروبِيّ، المملكة المتحدَّة، الولايات المتحدَّة الأمريكيَّة، كندا، أستراليا، وعن الدُول الَّتي تَسيرُ في هـذا الرِّكاب؛ نيوزلندا مَثلاً، اليابان مَثلاً، هـذهِ الدُولُ تَسيرُ في رِكاب البرنامج الغربِيّ، كوريا الجنوبية مَثلاً مِن الدُول الَّتي التحقَت في السنواتِ الأخيرَة بالنِّظام الغربِيّ،

❖ هـذهِ الشُعُوبُ في هـذهِ الدُّولِ تَعيشُ حَياةً مُرَفَّهَةً بالقياسِ إلى الشُعُوب الأُخرى، هُناكَ حُريَّةٌ، هُناكَ قضاءٌ عادِلٌ، قَطْعًا الأمورُ نِسبِيَّةٌ،

- أنا حينما أتحدَّثُ عن قَضاءٍ عادِلٍ، وعن حُريَّةٍ إنَّني أتحدَّثُ عن أُمورٍ نِسبِيَّةٍ وأقومُ بِعمليَّةِ مُقايَسَةٍ فيما بَينَ هٰذهِ الشُّعُوب والشُّعُوب الأُخرىٰ الَّتي تُعانِي مِن قَضاءٍ فاسِدٍ ومِن خَنقٍ للحُريَّاتِ ومِن ومِن ومِن، ومعَ ذٰلِكَ فإنَّ الشُّعُوبَ الغربِيَّة وَصَلَتْ إلىٰ مَكانٍ فَقَدَت ثِقَتَها بِحُكوماتِها،
- إنَّني أتحدَّثُ عن أيَّامِنا هٰذهِ ولا أتحدَّثُ حَدِيثًا جُزافيًّا، لأنَّني أُتابِعُ الأمورَ بِدَقَّةٍ وبِدَقَّةٍ مُتناهِيَةٍ، فهٰذهِ الشُّعُوبُ فَقَدَت ثِقَتَها بِحُكوماتِها ولِذا فهي لا تُبالي كثيرًا بما تفعل الحُكومات،
- وفقدت ثِقَتَها بالإعلام الَّذي كانَ في سابِقِ الأيَّامِ كانَ شَيْئًا مُقَدَّسًا، إذا تَكَلَّمَ الإعلامُ الغربِيُّ كانَ الغَربِيُّونَ يُعتَبِرونَ إعلامَهُم إعلامًا مُقَدَّسًا،
- الغَربِيُّونَ الآن لا يُثِقُّونَ بِحُكوماتِهم، ولا يُثِقُّونَ بإعلامِهم، ولا يُثِقُّونَ بالنِّظامِ عُمومًا بِنِظامِ الحياة، ولِذا هُناكَ جَدَلٌ كثيرٌ في المساحاتِ الخاصَّةِ للسياسيّينَ، للمُثَقَّفِينَ، للمُهتَمِّينَ بالشَّأنِ الستراتِيجيِّ في الأجواء الغربِيَّة، هُناكَ جَدَلٌ واسِعٌ، وهُناكَ حَدِيثٌ وبَحثٌ عن طَريقٍ جديد، أُسلوبٍ جديد، لأنَّ الشُّعُوبَ فَقَدَت ثِقَتَها بِحُكوماتِها، وفَقَدَت ثِقَتَها بإعلامِها، وفَقَدَت ثِقَتَها بِنِظامِ حَياتِها، كانَت الشُّعُوبُ الغربِيَّةُ تُقَدِّسُ هٰذهِ العناوِينَ، تُقَدِّسُ الحُكومات، حتَّىٰ المُعارِضَةُ في الدُّول الغَربِيَّة في العُقُودِ السَّابِقَةِ وإن كانَت تُعارِضُ الحُكومات لَكِنَّها تُحْتَرِمُ القوانينَ وتُحْتَرِمُ القراراتِ الرئيسِيَّة والأساسِيَّةَ الَّتي تَتَّخِذُها الحُكومات وهُم يُعارِضُونَها.
- **الأمورُ اختلفت الآن اختلفت بالكامِل، لِماذا؟**

في العُقودِ السَّابقةِ كانت الأمورُ خَفيَّةً تجري في الكواليس دُونَ أن يَطَّلِعَ عليها أحد، تَغيَّرت الأمور، هٰذهِ التكنولوجيا، وهٰذهِ التقنيات المعاصِرة إنَّها ثورةُ المعلومات قَلَبت المِجنَّ على الجميع، حتَّىٰ على أصحاب الثَّورةِ أنفُسِهم، ما هي الدُّنيا هٰذهِ، ما هي الدُّنيا هٰذهِ أُمُورُها مُتَقلِّبةٌ، وشُؤونُها قُلَّبٌ حُوَّلٌ

❁ من المفاصل المهمة في التجربة المهدوية:تعطيل البرنامج الابليسي

- التجاربُ البَشريَّةُ الَّتي مَرَّت على كُلِّ المجتمعات واكتشفت المجتمعاتُ نتائِجَها في جِهتها الإيجابيَّة في جهتها السَّلبيَّة كُلُّ ذٰلكَ يُهيئُ المجتمعاتِ البَشريَّة للتواصُلِ مع هٰذهِ التجربة الَّتي بدأت تتحرَّكُ باتِّجاههم،
- من المفاصِلِ المُهِمَّةِ في التجربةِ المَهدويَّةِ بالنِّسبةِ للبَشَر، ما سيقومُ بِهِ إمامُ زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه مِن تَعطيلِ البرنامج الإبليسيّ.

❖ (مُنتخَبُ الأنوار المضيئة)، لِعليّ بنِ عبد الكريم النّيلي النّجفي، مِن عُلماءِ القرنِ الثّامنِ الهجري، طبعةُ مؤسَّسةِ الإمام الهادي صلواتُ اللّهِ عليه/ إنّها الطبعةُ (2)/ 1430 هجري قمري/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (357)/ الحديثُ عَن إسحاقَ بنِ عَمَّار، إنَّهُ يَسألُ إمامَنا الصَّادِقَ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، إسحاقُ بن عَمَّار يقول:

- **سَأَلْتُهُ عَن إِنْظَار اللّهِ تَعَالَى إِبْلَيسَ وَقتَاً مَعْلُومَاً ذَكَرَهُ فِي كِتَابه: "قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ" –**
  - لكَ فُسحةٌ مِنَ الوقت يا إبليس، إبليسُ هو الَّذي طَلبَ هٰذا طَلبَ جَزاءً على عَمَلِهِ فهٰذا هُو جَزاؤهُ، وهٰذا الموضوعُ مَذكُورٌ في مواردِهِ ونُصوصِهِ –
- **"قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ، إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ"** - الإمامُ الصَّادِقُ يقول: **الوَقْتُ الْمَعْلُومُ يَومُ قِيام القَائِم** - فَإنَّ يَومَ الظُهورِ سيكونُ نِهاية إبليس.
- **فَإِذَا بَعَثَهُ اللّه كَانَ فِي مَسْجِد الكُوفَة** - بعدَ أن يَصِلَ إلى العِراق إمامُ زمانِنا، وبعدَ أن تَستقرَّ الدولةُ المَهدويَّة –
- **وَجَاءَ إِبْلِيسُ حَتَّى يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيه –**
  - إبليسُ عِندَهُ القُدرةُ أن لا نَراهُ، يمتلِكُ هٰذهِ القُدرة، وكذٰلكَ يُمكِنُنا أن نَراه، خُصوصاً إذا أرادَ الإمامُ الحُجَّةُ مِنه أن يَظهرَ كي يَرىٰ النَّاسُ ذٰلِك –
- **فَيَقُول: يَا وَيْلَاهُ مِن هَٰذا اليَوْم، فَيُؤْخَذُ بِنَاصِيَتِهِ** - النَّاصِيةُ مُقَدَّمُ الرأس - **فَيُؤْخَذُ بِنَاصِيَتِهِ فَيُضْرَبُ عُنُقُه فَذٰلِكَ يَومُ الوَقْت الْمَعْلُوم مُنْتَهَى أَجَلِهِ –**
  - هٰذهِ الروايةُ وأمثالُها تُحَدِّثنا عن واقعةٍ هل ستقعُ بهٰذا التفصيلِ أم أنَّ المضمونَ جاءَ بلسان التقريب، فإنَّ القَضيَّة ستقعُ بِنحوٍ آخر،
  - أكانت الروايةُ ستقعُ بهٰذا التفصيلِ المحسُوسِ أم أنَّها جاءت بِلسانِ التقريبِ لأنَّ إبليسَ لهُ برنامجٌ كبيرٌ، ولَهُ دَولةٌ مَنظُومةٌ مِنَ الأبالسةِ ما بَينَ السَّماءِ والأرض، حِكايةُ إبليس حِكايةٌ واسعةٌ عريضةٌ،
  - الكلامُ في الروايةِ هُنا كلامٌ مُقتَضبٌ مُوجزٌ مُختصرٌ جِدّاً، أكانت هٰذهِ الرواياتُ تتحدَّثُ بلسان التقريبِ أم أنَّها تتحدَّثُ بالوقائعِ الَّتي ستقعُ كما جاء في ألفاظِ هٰذهِ الروايات النتيجةُ واحدة، النتيجةُ أنَّ المشروعَ المهدويَّ الأعظَم سيُبطِلُ البرنامجَ الإبليسيّ،
  - هٰذا لا يعني أنَّ آثارَ البرنامجِ الإبليسيّ ستنتهي بالكامل، إنَّ إبليسَ كانَ يَعمَلُ لقرونٍ وقرونٍ وقرون، إنَّ إبليسَ كانَ يَعمَلُ لألافٍ مِن السنين وعِندَهُ مِن الأتباعِ مِن البَشرِ ومِنَ الجِنِّ أبالستهُ كَثيرون، آثارُ بَرنامجهِ ستبقىٰ، لكنَّها تنحَسِرُ شيئاً فشيئاً، إلَّا أنَّ البرنامجَ سيُعَطَّلُ مِن رَأسِهِ.
    - ✓ مُقَدِّمةٌ مُهِمَّةٌ البَشريَّةُ استطاعت أن تَصِلَ إلى خُلاصةٍ مِن تَجارِبها.
    - ✓ وهُناكَ تَعطيلٌ للبرنامجِ الإبليسيّ.
    - ✓ وفي الوقتِ نفسهِ فإنَّ برنامجَ التغيير العَظيمِ يَبدأُ مِن أوَّل ثانيةٍ مِن ثواني يوم الظُهور الشريف، لكنَّ الأمرَ سيكونُ تَدريجيّاً.

ملامحِ التغيير العَظِيم

هـٰذهِ نَماذِجُ من الأحاديثِ والروايات الشريفةِ الَّتي تُخبِرنا عن الملامِحِ العامَّةِ، عن المفرداتِ الكُليَّةِ لبرنامجِ التغييرِ العَظيم:

إنَّ قَائِمَنَا إذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيد كَمَا دَعَا إِلَيهِ رَسُولُ اللّه:

❖ (غَيبَةُ النُعمانيّ) للنُعمانيّ، المتوفى سنة 360 للهجرة، وهـٰذا الرَّجُلُ النُعمانيُّ صاحِبُ هـٰذا الكتاب فِيما بَيني وبينَ نَفسي إنّي أصِفُهُ بأنَّهُ "فِلتَرٌ عظيمٌ مِن فلاتر الأحادِيثِ والروايات"، لقد اختارَ لنا عُيُونَ الأحادِيث، وأُمَّهات الروايات في هـٰذا الكِتاب، بالرَّغمِ مِن أنَّهُ لم يَكُن كِتاباً كبيراً لكنَّهُ اشتملَ على عَظيم المضامِينِ والحقائق،

❖ طَبعةُ أنوارِ الهُدىٰ/ قُم المقدَّسة/ إنَّها الطبعة الأولى في الصفحةِ (336)، إنَّهُ الحدِيثُ الأوَّل:

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن أَبِي بَصيرٍ عَن كَامِلٍ، عَن أَبِي جَعْفَرٍ** - عن البَاقِرِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عليه - **إنَّ قَائِمَنَا إذَا قَامَ دَعَا النَّاسَ إِلَى أَمْرٍ جَدِيد كَمَا دَعَا إِلَيهِ رَسُولُ اللّه صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه** - فإنَّ النَّبيَّ جاءَ بِأمرٍ جَديد، قائمُ آلِ مُحَمَّدٍ سيأتي بأمرٍ جَدِيد
  - ولَيسَ إلى دِينٍ جَدِيد، الدِّين واحدٌ مُنذُ زمانِ أبينا آدم، لكنَّ الدِّينَ في كُلِّ مرحلةٍ زمانِيَّةٍ يظهرُ بما يُناسِبُ تِلكَ المرحلة وإلَّا فإنَّ الدِّينَ دِينٌ واحِدٌ لَيسَ هُناكَ مِن دِينٍ قَديمٍ ودِينٍ جَدِيد، في مرحلةِ القائمِ سيظهرُ الدِّينُ بثوبٍ جديد إلَّا أنَّهُ هُوَ الدِّينُ
- **وإنَّ الإسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَىٰ لِلغُرَبَاء –**
  - في بِداية البِعثةِ كانَ الإسلامُ غريباً، الَّذينَ يسمعونَ عن الإسلامِ في ذٰلكَ الوقت يَسمعونَ شيئاً غريباً

كما بدأ رَسُولُ اللّهِ بِدايةً جَدِيدةً فإنَّ القائمَ سيبدأُ بِدايةً جَدِيدةً:

❖ الحدِيثُ الثَّاني:

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن أَبِي بَصيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: الإسْلامُ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَىٰ لِلغُرَبَاء، فَقُلتُ: اشرَح لِي هَـٰذا أَصْلَحَكَ اللّه، فَقَالَ: مِمَّا يَسْتَأنِفُ الدَّاعِي مِنَّا –**
  - الدَّاعي هُوَ قائِمُ آلِ مُحَمَّد - **مِمَّا يَسْتَأنِفُ** - إنَّهُ يَستأنِفُ دَعوةً جدِيدةً، يَستأنِفُ أمراً جديداً، يبدأُ مِنَ الصِّفر –
- **دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ اللّه –**
  - لا يعني أنَّ القائمَ سيدعو بِنفس الكَلِمات الَّتي دَعا بها رَسُولُ اللّه، وإنَّما كما بدأ رَسُولُ اللّهِ بِدايةً جَدِيدةً فإنَّ القائمَ سيبدأُ بِدايةً جَدِيدةً،
  - النَّبيُّ بَدأ بِدايةً جَدِيدةً تَتناسَبُ معَ عَصرِهِ، وقائمُ آلِ مُحَمَّدٍ سيبدأُ بِدايةً جَدِيدةً تتناسَبُ معَ عَصرِهِ أيضاً، الدِّينُ وَاحِدٌ دِينُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ دينٌ واحدٌ، ودِينُ الأنبياءِ طُرَّاً مِن أوَّلِهم إلى آخرِهم دِينُهُم دِينُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لكنَّ كُلَّ زمانٍ لَهُ خُصوصياتهُ.

بقية الله سيسير بِمَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللهِ هَدَرَ مَا قَبْلَه وَاسْتَقْبَل:

❖ وفي الكتابِ نَفسهِ في الصفحةِ (173)، إنَّهُ الحديثُ (10):

- **بِسندهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن عَبد اللهِ بنِ عَطاء، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ البَاقِر صلواتُ اللهِ عَلَيه: أَخْبِرنِي عَن القَائِم؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا هُوَ أَنَا** - يبدو أنَّ عبد اللهِ بنَ عطاء كانَ يظنُّ أنَّ القائمَ هُو إمامُنا الباقِر –
- **وَلَا الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيهِ أَعْنَاقَكُم وَلَا تُعْرَفُ وِلادَتُهُ، قُلتُ: بِمَا يَسِير؟ فَقَالَ: بِمَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللهِ هَدَرَ مَا قَبْلَهُ وَاسْتَقْبَل –**
  - "بما سَارَ بِهِ رَسُولُ اللهِ"؛ لا يعني أنَّ القائمَ سيسيرُ بِنفسِ ما سارَ بِهِ رَسُول اللهِ في قَولهِ وفِعلهِ، ما سَارَ بِهِ رَسُولُ اللهِ يُناسِبُ زَمانهُ، وما سَيسيرُ بِهِ قائمُ آلِ مُحَمَّد يُناسِبُ زَمانَهُ أيضاً،
  - لكنَّ وجه المُشابهةِ مِن هُنا: **هَدَرَ مَا قَبْلَه وَاسْتَقْبَل** - ألغى ما كانَ موجُوداً وجاءَ بشيءٍ جديدٍ –

بقية الله يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللهِ وَيَسْتَأْنِفُ الإِسْلامَ جَدِيداً:

❖ في الصفحةِ (236)، إنَّهُ الحديثُ (13):

- **عَن عَبد اللهِ بنِ عَطاء المَكِيّ** - يُحدِّثُنا عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **سَأَلْتُهُ عَن سِيْرَةِ الْمَهْدِيّ كَيْفَ سِيْرَتُهُ؟ فَقَال: يَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه أَمْرَ الجَاهِلِيَّةِ وَيَسْتَأْنِفُ الإِسْلامَ جَدِيداً** - كُلُّ شَيءٍ سَيتغيَّر، وماذا بعد؟

❖ في الصفحةِ (238)، إنَّهُ الحديثُ (17): **عَن عَبد اللهِ بنِ عَطاء** - أيضاً عن الرَّاوي نَفسِهِ لكنَّهُ يسألُ الإمامَ الباقِر - **سَأَلتُ أَبَا جَعفَرٍ البَاقِر فَقُلتُ: إِذَا قَامَ القَائِمُ بِأَيِّ سِيْرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاس؟ فَقَال: يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ وَيَسْتَأْنِفُ الإِسْلامَ جَدِيداً.**

يَقُومُ القَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَقَضَاءٍ جَدِيد عَلَى العَرَبِ شَدِيد: (هُناكَ عَمليَّةٌ جِراحيَّةٌ كبيرةٌ)

❖ الحديثُ (19):

- **بِسندهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَليه: يَقُومُ القَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَقَضَاءٍ جَدِيد عَلَى العَرَبِ شَدِيد –**
  - <u>لا يُوجدُ في الرواياتِ عِندنا مِن أنَّهُ يأتي بدينٍ جديد،</u>
    - الدِّينُ واحدٌ، لكنَّ مَرحلة الدِّينِ في العصر القائميّ سيَظهَرُ الدِّينُ فِيها بثوبٍ جديد، مِثلما ظَهرَ الدِّينُ في المرحلةِ المُحَمَّدِيَّةِ في عصر التَّنزيلِ بثوبٍ جديدٍ يَتناسَبُ معَ ذلكَ العصر، وكُلُّ هذا لا يَتعارَضُ مع القاعدةِ؛ (حلالُ مُحَمَّدٍ حلالٌ إلى يوم القِيامةِ وحرامُ مُحَمَّدٍ حرامٌ إلى يوم القيامةِ)،
    - فَدِينُ القائِم هُوَ دِين مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلِه، فالحرامُ الَّذي يُحَرِّمهُ القائِمُ يُحَرِّمهُ مُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عليهِ وآلِه، والحلالُ الَّذي يُحَلِّلهُ القائِمُ يُحَلِّلهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله
  - <u>على العَربِ شَدِيد،</u>
    - الثقافةُ البَدويَّةُ ثَقافةٌ لا تَقبَلُ التجديد، ثقافةٌ تَتمسَّكُ بتقاليد الآباءِ والأجداد، وهذهِ المشكلةُ هي هي في واقِعنا الشيعيّ، الشيعةُ يسمعونَ هذهِ الحقائق عِبرَ برامجِ قَناة القَمَر ويُذعِنونَ في

أنفُسِهم أنَّ الحقَّ هُو هـٰذا لكنَّهم لا يَستطيعونَ أن يَتفاعَلوا مع هـٰذهِ الحقائق ولا يُرتِّبونَ أثراً عَمليَّاً للثقافةِ الأعرابيَّةِ الَّتي ملأت رُؤوسَهُم،

- لقد وجدوا آباءهُم على منهجٍ يُريدونَ أن يَستمرّوا على منهجِ آبائِهم وإن كانوا يَعرِفونَ ضَلالهُ، ولِذا فإنَّ العِراقيّينَ يُكثِرونَ مِن هـٰذهِ القَولَة: "مو الزين اللي تعرفه أحسن من زين اللي ما تعرفه"، ما أنتَ تَعرِفهُ كيفَ وصفتهُ بأنَّهُ حَسَن، ما أنتَ تقول مِن أنَّهُ حَسَنٌ وأنتَ تَعرِفهُ، هـٰذا هُو مَنطِقُ الجاهليَّة الجهلاء وهـٰذا هُو مَنطِقُ التَّيهِ المُضاعفِ فوقَ تَيهِ بني إسرائيل.

- **لَيسَ شَأنُهُ إلَّا السَّيف –**
  - وهـٰذا جزءٌ من مُفرداتِ التغيير العَظِيم إنَّهُ يُجري عَمليَّةً جِراحيَّةً للمجتمع البَشريّ كي يُزيلَ الغُدَد السرطانيَّة، كي يُزيلَ الأعضاء، لو بَقِيت سَتُفسِدُ سائرَ الجسد وستُودِي بهِ إلى الهَلاك،
  - هُناكَ عَمليَّةٌ جِراحيَّةٌ كبيرةٌ، مِثلما هُناكَ مُحاكَمةٌ مَهدويَّةٌ عالَميَّة هُناكَ عَمليَّةٌ جِراحيَّةٌ عالَميَّة، لكنَّها لن تَطُول،
  - **حربُ القائمِ تَستمرُّ ثمانية أشهُر، من هم الحظ الاوفر فيها؟**
    - هـٰذهِ المدَّة الَّتي ستُجرى فِيها العَمليَّة الجراحيَّةُ العالَميَّة، وسيكونُ الحظُ الأوفرُ للعِراقِ والعِراقيّين وتَحديداً لِشيعة العِراق،
    - الحظُ الأوفرُ مِن هـٰذهِ العَمليَّةِ لأنَّهُم هُمُ الأنجس بحسبِ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه فإنَّ أكثرَ مراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زَمانَ الغَيبَة الطويلة أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَينِ بن عليٍّ وأصحابِه، هـٰؤلاءِ هُم الأنجس، هُم الأقذر، هـٰذهِ الكائناتُ لابُدَّ أن يُقضَى عليها، وهي الَّتي سَتُظهِرُ فَسادَها هي الَّتي ستبدأُ حربها معَ إمامِ زَماننا، الَّذينَ يَتبَعُونَهم نَجاسَتُهم نَجاسَتُهم ألا لَعنةُ اللهِ عليهِم.

- **وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَدَاً –**
  - لا يَسْتَتِيبُ أحداً، هـٰذا العُنوانُ وهـٰذا القانونُ لن يَكُونَ بالمطلق، لكنَّ كَثيرينَ مِن هـٰؤلاء الَّذينَ حَقُّهُم البَتْر لن يُوفَّقوا للتَّوبةِ ولا تُوجدُ مُقدِّماتٌ ومُؤهِّلاتٌ عِندَهُم كي يَستحقّوا أن تُفتَحُ لَهُم أبوابُ التَّوبَة،
  - هـٰؤلاءِ لابُدَّ أن يُبتَروا هـٰذهِ الأعضاء الفاسدةُ المتعَفِّنةُ الملوثَة هـٰذهِ الأعضاءُ النَّجِسة لابُدَّ مِنَ القضاءِ عليها –

- **وَلَا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِم –**
  - إنَّهُ برنامجُ الحقّ وبرنامجُ العَدل، لا تُوجَدُ مُداراةٌ في هـٰذهِ العَمليَّةِ الجراحيّة، مِثلما لا تُوجَدُ مُداراةٌ ولا تَقيَّةٌ في المُحاكَمَةِ المَهدويَّةِ العَالَميَّة.

بقية الله عَلَى العَرَبِ شَدِيد، لَيْسَ شَأنُهُ إلَّا القَتْل وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً وَلَا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِم:

❖ مِن المصدرِ نفسه، في الصفحةِ (239)، إنَّهُ الحديثُ (22):

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن أَبِي حَمزة الثُّمَالي، عَن إِمَامِنَا البَاقِر صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - الحديثُ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منه، في صفحة (240)، إمامُنا الباقرُ هـٰكذا يقول:

- **فَيَا طُوْبَىٰ لِمَن أَدْرَكَهُ** - لِمن أدركَ قَائمَ آلِ مُحَمَّد - **وَكَانَ مِن أَنْصَارِهِ وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَن خَالَفَهُ وَخَالَفَ أَمْرَه وَكَانَ مِن أَعْدَائِه،**
- **ثُمَّ قَالَ: يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيد وَسُنَّةٍ جَدِيدةٍ وَقَضَاءٍ جَدِيد عَلَىٰ العَرَبِ شَدِيد، لَيْسَ شَأنُهُ إِلَّا القَتْل وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً وَلَا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِم –**
  - في العَمليَّاتِ الجُراحيَّةِ هل هُناكَ مِن مُجاملةٍ يقومُ بِها الطبيبُ الجَرَّاح فِيما بَينَهُ وبَينَ المريض؟! لَيسَ هُناكَ مِن عَملٍ جَادٍّ يقومُ بِهِ إنسان مِثلما يقومُ الطبيبُ الجَرَّاحُ بإجراء العمليَّات الجراحيَّة،
  - فليسَ هُناكَ مِن مَجالٍ للمُجاملاتِ والمصانعات، وليسَ هُناكَ مِن مَجالٍ للمزاحِ أو لغضِّ الطَّرْفِ عن بعضِ الأُمُور، لابُدَّ أن تكونَ الأُمورُ صريحةً واضحةً وأن تُوضَعَ على المِحك، ولابُدَّ أن يكونَ السَّيفُ قاطِعاً هُنا

هٰذهِ الرواياتُ مِن أوضح الأدلَّةِ على ضلالِ القوم شيعة ومراجع سقيفة بني طوسي: (المثال المستأنف)

❖ في الصفحةِ (332)، إنَّهُ البابُ (21)، وإنِّي أقرأُ مِن الصفحةِ (333)، إنَّهُ الحديثُ (3):

- **بِسندهِ، عَن حَبَّةَ العُرْنِيّ، عَن أَمِير المُؤمنين صَلواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيه: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ شِيْعَتِنَا بِمَسْجِد الكُوفَة –**
  - هٰؤلاءِ شيعة العترة ما هُم بِشيعة المراجع، ما هُم بالشيعة الطُوسيّين - أتعلمونَ لِماذا؟ لأنَّ الطُوسيّينَ يرفضونَ الأحاديث الَّتي تُخبِرنا عن تَحريف القُرآن يرفضُونَها، يرفضُونَها وِفاقاً لسقيفةِ بني ساعدة

- **قَد ضَرَبُوا الفَسَاطِيط** - الخِيامَ الكبيرة - **يُعَلِّمُونَ النَّاسَ القُرآنَ كَمَا أُنْزِل** - وليسَ كَما حَرَّفهُ خُلفاءُ سَقيفة بني ساعدة - **أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ** - كَسرَ مَسجِد الكُوفة هَدَمَهُ - **وَسَوَّىٰ قِبلَتَه.**

❖ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، إنَّهُ الحديثُ (4) في الصفحةِ نَفسِها:

- **كَأَنِّي بِشِيعَة عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهُم المَثَانِي يُعَلِّمُونَ النَّاسَ المُسْتَأنَف** - المرادُ مِنَ المَثاني هُنا الكِتابُ الجديد، الكِتابُ الَّذي يكونُ مُثَنَّىً للكِتابِ القَديم - يُعَلِّمُونَهُم الشيءَ الجَديد.

❖ في الصفحةِ (334) مِئة مِن البابِ نَفسهِ، إنَّهُ الحديث (6):

- **بِسندهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه: كَيْفَ أَنْتُم لَو ضَرَبَ أَصْحَابُ القَائِمِ الفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ كُوفَان ثُمَّ يُخرِجُ إِلَيهِم الْمِثَالَ الْمُسْتَأنَف أَمْرٌ جَدِيد عَلَىٰ العَرَبِ شَدِيد –**
  - هٰذا هُو الدُستورُ الجديد، هٰذا هُو القُرآنُ الجديد، هٰذا هُوَ النِّظامُ الجديد إنَّهُ المِثالُ المُستأنَف، المِثالُ المُرادُ مِنهُ الدُستُور الَّذي يكونُ في أعلىٰ درجات الكَمَال - على العَربِ شَديد لأنَّ الثقافة الأعرابيَّة لا زَالت تُعَشِّشُ في العَقل العربي.

المفرداتِ الكُلِيَّةِ الاساسية لبرنامجِ التغييرِ العَظيم

- سيتغيَّر كل شيء، ولكن سنظل ملتزمين بالقرآن ونتعلمه كما أُنزِل، تحت إشراف أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مُصحَفه العلوي.
- نستخدم القراءات الناصبية للقرآن لحمايته من التحريف، وتفسير العترة يتبع قراءتها الخاصة التي تختلف عن القراءات الناصبية.
- البرنامج الإبليسي قد عُطِّل، والبشرية وصلت إلى نتائج استنتجتها من تجاربها في الحكم والسياسة والدين والعقيدة والفلسفة وأساليب الحياة.
- البشرية جربت كل شيء ووصلت إلى استنتاجاتها النهائية فيما يتعلق بالعلاقات البشرية والحيوانية والنباتية والجمادات.

وهَا هُو المِثالُ المُستأنَفُ الَّذي يُؤسِّسُ مِن جَديدٍ لِكُلِّ شيء:

❖ الجزءُ (6) مِن (تهذيب الأحكام) للطوسي، المتوفى سنة 460 للهجرة، طبعةُ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (169)، إنَّهُ البابُ (17)، الحديثُ الأوَّل:

- **بِسندِهِ** - بِسند الطوسي - **عَن مُحمّد بن مُسلِم قَال: سَأَلتُ أَبَا جَعْفَرٍ** - البَاقِرَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه - **عَن القَائِم إِذَا قَامَ بِأَيِّ سِيْرَةٍ يَسِيرُ فِي النَّاس؟ فَقَالَ: بِسِيرَةِ مَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللّه صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه حتَّى يُظْهِرَ الإِسْلام –**
  - بِسيرةِ ما سَارَ بِهِ رَسُولُ اللّه بِحسَبِ زمانِ القائم، فإنَّ القائمَ يَسيرُ بسيرة رَسُول اللّه مِن جِهةِ أنَّ النَّبيَّ الأعظم أبطلَ كُلَّ شيءٍ كانَ قبلَهُ وأسَّسَ شيئاً جَدِيداً.
- **قُلتُ: وَمَا كَانَت سِيرَةُ رَسُول اللّه؟ قَالَ: أَبْطَلَ مَا كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ –**
  - لم يَقُل الإمامُ الباقِرُ مِن أنَّهُ قالَ كذا وكذا وفَعلَ كذا وكذا، وإنَّما تَحدَّثَ عن الإطارِ العام لِأُسلوب النَّبيّ صَلَّى اللّهُ عليه وآله –

- **وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ، وَكَذٰلِكَ القَائِمُ إِذَا قَامَ يُبْطِلُ مَا كَانَ فِي الْهُدْنَة** - "الهُدْنةُ"؛ مِن أسماء الغَيْبَة،

- لها العديدُ مِن الأسماء، مِن أسماء غَيبَة الإمام الهُدنَة، إنَّها هُدنَةٌ معَ دَولة الباطِل، إنَّها هُدنَةٌ معَ دَولةِ إبليس، إنَّها هُدنَةٌ معَ السَّقيفَتين معَ سَقيفةِ بني سَاعدة وسقيفةِ بني طُوسي.

- **مِمَّا كَانَ فِي أَيْدِي النَّاس وَيَسْتَقبِلُ بِهُم العَدْل** - يُبطِلُ دِينَ سقيفةِ بني ساعدة ودِينَ سقيفةِ بني طوسي -

بقية الله يقوم بالعملية الجراحية الكُبرى لهٰذهِ العُقُول الَّتي انتهت صلاحيتُها:

❖ في (بصائرِ الدرجات الكُبرى)، لمحمّد بن الحسن الصفَّار مِن أصحابِ إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، المتوفّىٰ سنة 290 للهجرة، مِن رِجالِ الغَيبَة الأولىٰ/ طبعةُ مُؤسَّسة النُعمان/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ(155)/ إنَّهُ الحديثُ (13): **بِسندِهِ** - بِسند الصفَّار - **عَن** - بِحسَبِ ما هُو مَطبُوعٌ: **عَن رُفَيدَة مَولَىٰ أَبِي هُبَيرَة** – وهٰذا لا نَعرِفهُ في الحقيقةِ، ولكنَّنا نَعرِفُ رَاويةً يُقالُ لَهُ: رُفيد بنُ هُبيرة، هٰذا الكتابُ مِن الكُتُب الَّتي تَعرَّضت للتحريفِ والتصحيفِ الوَاضِحَين والوَاضِحين جِدَّاً و بِحسَب ما هُوَ المطبوع:

- **عَن رُفَيدَة مَولَىٰ أَبِي هُبَيرة** - والصَّحيح هُو: **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - رُفيدٌ يقول: **قَالَ لِي: يَا رُفَيد، كَيفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيتَ أَصْحَابَ القَائِمِ قَد ضَرَبُوا فَسَاطِيطَهُم فِي مَسْجِدِ الكُوفَة، ثُمَّ أَخْرَجَ المِثَالَ الجَدِيد** - ثُمَّ أُخْرِج أو ثُمَّ أَخْرَجَ الإمامُ - **عَلَىٰ العَرَبِ الشَّدِيد** –

- بِحسَب النُصوص السَّابِقة: (عَلَىٰ العَرَبِ شَدِيد)، ويبدو أنَّ النَّصَّ في أصلهِ هُو هٰكذا، ولكنَّني كما قُلتُ لَكُم هٰذا الكتاب تَعرَّضَ لِتحريفٍ وتَصحيفٍ وَاضِحَين وَوَاضِحين جِدَّاً –

- **قَالَ: قُلتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هُوَ؟ قَالَ: الذَّبْح** –

- إنَّها العَمليَّةُ الجراحيَّةُ الكُبرى لهـٰذهِ العُقُول الَّتي انتهت صلاحيتُها، ولهـٰذهِ الأبدان الَّتي نَشأت على الحرامِ مِن رُؤوسِها إلى أقدامِها
  - **قَالَ: قُلتُ: بِأيِّ شَيءٍ يَسِيرُ فِيهِم بِما سَارَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ السَّوَاد؟** - بما سارَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ في أهلِ السَّوَاد؛ أهلُ السَّوادِ أهلُ العِراق –
  - **قَالَ: لا يَا رُفَيد، إنَّ علِيّاً سَارَ بِمَا فِي الجَفْرِ الأَبْيَض وَهُو الكَفّ** - الكَفُّ عن إجراء العُقُوبات الحقيقيَّة - **وَهُوَ يَعْلَم** - أمير المؤمنين - **أَنَّهُ سَيُظْهَرُ عَلَى شِيْعَتِهِ مِن بَعْدِه** - ولذا سارَ بالجفر الأبيض حتَّى لا يُنتَقَمَ مِن شِيعتهِ مِن بَعدِه –
  - **وَإِنَّ القَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الجَفْرِ الأَحْمَر وَهُو الذَّبْح وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُظْهَرُ عَلَى شِيْعَتِه مِن بَعْدِه** - فليسَ هُناكَ لا مِن تَقيَّةٍ ولا مِن مُداراةٍ ولا مِن مُجاملةٍ ولا مِن مُصانعات، إنَّهُ الحقّ، إنَّهُ العَدل.

بقية الله يَنْتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ من الحميراء لفريتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيم: (جزء من العملية الجراحية والمحاكمة المهدوية)

❖ مِن هُنا يَتجلَّى لنا هـٰذا المعنى في الرواية مِنَ الجزء الثاني مِن (عِللُ الشرائع) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضُحى/ إيران/ في الصفحةِ (152)/ إنَّهُ الحدِيثُ(10)/ مِن الصفحةِ (153):

- **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن عَبد الرَّحِيم القَصِير قَالَ لِي أَبُو جَعْفَر صَلواتُ اللهِ عَلَيه** - إنَّهُ باقِرُ العُلُوم - **أَمَا لَو قَامَ قَائِمُنا لَقَد رُدَّت إِلَيهِ الحُمَيْرَاء** –
  - الحُمَيرَاءُ عائشة – هـٰذا جُزءٌ مِنَ المَحكَمةِ والمُحاكَمةِ المَهدويَّةِ العَالميّة جُزءٌ مِن بَيان الحقائق مِثلما نَبشَ القَبرين في المدينة –
  - **حَتَّى يَجْلِدَهَا الحَدّ، وَحَتَّى يَنْتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَة عَلَيهَا السَّلام مِنْهَا** –
  - الحدِيثُ هُنا طويلٌ عن الَّذي فعلتهُ عائشةُ وفَعلهُ أبُوها، وأعتقدُ أنَّ أُكذُوبَةَ "أنَّ النَّبيّ لا يُورَث"، مِن العناوين الواضحةِ مِمَّا فَعلَهُ أبو بكرٍ وعائشة في حَقِّ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها **قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، وَلِمَ يَجْلِدُهَا الحَدّ؟ قَالَ: لِفريتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيم** –
  - **<u>إنَّها السيِّدةُ ماريةُ القِبطيَّة أُمُّ المؤمنين أُمُّ إبراهيم</u>**،
    - افترت هي عليهَا معَ حفصةَ ومعَ أبي بكرٍ وعُمَر، في أحادِيث العترةِ لا شأنَ لي بسقيفةِ بني ساعدة وما يقولون، ولا شأنَ لي بِسقيفةِ بني طوسي وما يُظهِرونَ مِن خرائِهم مِن أفواهِهم، لا شأنَ لي بِهم،
    - في أحادِيث العِترةِ ما يُعرَفُ بِحدِيث الإفْك هُوَ افتراءُ عائشة معَ حفصة مع أبي بكرٍ وعُمَر على السيِّدة مارية القِبطيَّة أُمِّ إبراهيم مِن أنَّها كانت زانيةً ومِن أنَّ جُريجَ القِبطيَّ كانَ قد زنى بِها، ومِن أنَّ إبراهيمَ الَّذي هُوَ ابنُ رَسُول الله ما هُو بابنِ رَسُول الله هُو ابنُ جُريج القِبطي، هـٰذهِ الرواياتُ موجُودةٌ عِندنا، والكلامُ مُفصَّلٌ في أحادِيث العترةِ الطاهرة،
    - الآياتُ الَّتي في سورة النُّور في أوائلِ سُورة النُّور الَّتي تُعرَفُ بآياتِ حدِيث الإفك ترتبطُ بالسيِّدةِ مارية القِبطيَّة، إنَّها تَبرئةٌ لها مِن افتراءاتِ عائشة وحَفصة وأبي بكرٍ وعُمَر،

- أمَّا هـٰذهِ الحادِثةُ الَّتي ترويها عائشةُ بعدَ وفاةِ السيِّدة مارية القِبطيَّة وهي لم يَكُن عِندَها مِن عَشيرةٍ أو مِن أهلٍ، ابنُها إبراهيم تُوفيَّ في حَياتِها وهي تُوفّيت بعدَ ذٰلكَ بعدَ رَسُولِ اللّهِ صلّىٰ اللّهُ عليهِ وآلِه بِفترةٍ قَريبة فَنُسِيت ونُسِيَ أمرُها
- فجاءتنا عائشةُ بأكاذِيبها كأكاذِيبها الموجودةِ في صحيح البخاري وصحيح مسلم، الأحادِيثُ الَّتي تفوحُ مِنها رائحةُ الجِنس وهي رائحةٌ قَبيحةٌ،
- إنَّها الأحادِيثُ القَذِرةُ الَّتي تَنسِبُ القبائحَ لِرَسُول الله صلّىٰ اللّهُ عليهِ وآلِه وقد عرضتُ جانِباً مُهِمَّاً مِنها في مجموعةِ حلقات؛ "صَولَةُ القَمَر"، في برنامج الخاتمة، يُمكِنكُم أن تعودوا إلىٰ تِلكَ الحلقات،

https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah6

- فهـٰذهِ حِكايةُ أنَّ عائشة خَرجت معَ رَسُولِ اللّهِ في بعضِ غَزواتِهِ وبعدَ ذٰلِك اتُّهِمت معَ صَفوان بنِ المعطَّل حِكايةٌ طويلةٌ لا مجالَ لِسردِها وإيرادِها ومِن أنَّها اتُّهِمت مِن قِبَلِ بعض الصَّحابة مِن أنَّها كانت زانِيةً، الحِكايةُ لا حقيقة لها ولم يَحدُث شيءٌ من هـٰذا، آياتُ حديث الإفْك هي حِكايةُ افتراءِ عائشةَ معَ حفصةَ مع أبي بَكرٍ وعُمَر علىٰ السيِّدةِ مارية القِبطيَّة، وإلىٰ هذا يُشيرُ إمامُنا الباقِرُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.
- وما كانت تَستحي تَقولُ لِرَسُول الله مِن أنَّ إبراهيمَ ما هُو بِوَلَدِك، لأنَّ النَّبيَّ كانَ يُحِبُّهُ كثيراً كانَ يُحِبُّ إبراهيم، فكانت تَغارُ لأنَّها لم تَكُن قد أنجبت وَلَداً لِرَسُولِ الله، تَغارُ مِن السيِّدةِ مارية القِبطيَّة أُم المؤمنين.
  - **قُلتُ: فَكَيفَ أَخَّرَهُ اللّهُ لِلْقَائِم؟** - لِماذا لم يُقِمهُ رَسُولُ الله - **فَقَالَ لَهُ: لِأَنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صَلّىٰ اللّهُ عَلَيهِ وَآلِه رَحْمَةً** –
    - كانَ النَّبيُّ صلّىٰ اللّهُ عليهِ وآلِه يُعامِلُ النَّاس ويُعامِلُ أصحابَهُ يُعامِلُ المُسيئينَ مِنهُم بالرَّحمةِ وبالمُداراةِ وبالمُلاطفةِ –
  - **وَيَبْعَثُ القَائِمَ عَلَيهِ السَّلام نِقْمَةً** - هـٰذهِ لَقطةٌ، التفاصيلُ كثيرةٌ ولا أجدُ مَجالاً للخوضِ في كُلِّ صَغيرةٍ وكبيرة،

هـٰذهِ الروايةُ تُثبِتُ لنا ماذا؟

تُثبِتُ لنا أنَّ سِيرة القائمِ ليست كَسيرةِ رَسُولِ اللّه، لأنّه قَد يُفْهَمُ مِن كَثرةِ الأحاديثِ مِن أنَّ سِيرة القَائِمِ كَسِيرةِ رَسُول اللّه فَيُتوقَّعُ مِن أنَّ القائمَ سيفعلُ نَفسَ فِعلِ رَسُول اللّه وسيقولُ نَفسَ قَولِ رَسُولِ اللّه، ما صَدرَ مِن رَسُول اللّهِ في مَرحلة التَّنْزِيل كانَ مُناسِباً لِتلكَ المرحلة، بعدَ بيعة الغَدِير نَحنُ دَخلنا في مرحلة التَّأويل، وَالتَّأويلُ تَدريجيٌّ ويَتسامَى التَّأوِيلُ في المرحلة القَائِميَّة، مِن هُنا فإنَّ القائمَ سيُقِيمُ الحَدَّ على الحُميراء، هـٰذا مِصداقٌ مِنَ المصادِيق وهُو جُزءٌ مِن المُحاكَمَةِ المَهدويَّةِ العَالَميَّة.

أعتقدُ أنَّ الصُورة صارت واضحةً؛

- ✓ التغييرُ العظيم لَهُ مُقدِّمةٌ، المقدِّمةُ النتائجُ الَّتي تَصِلُ إليها البَشريَّةُ بعدَ التجاربِ الطويلة وكَلَّمتُكم عن ذٰلك.
- ✓ هُناكَ تعطيلٌ للبرنامج الإبليسيّ وهـٰذا لا يعني أنَّ آثارَ البرنامجِ ستتلاشى بالمُطلقِ وبالكامِل، لكنَّ البرنامجَ سيُعَطَّلُ مِن مَركزِهِ الرَّئيس، سيتوقَّفُ البَثّ، البَثُّ المباشِرُ سيتوقَّفُ، سينتهي الحِراكُ الفِعليُّ للبرنامج الإبليسيّ، الآثارُ السَّابقةُ ستبقى موجودةً.
- ✓ البرنامجُ الكبيرُ للتغييرِ العظيم ذكرتُ لَكُم مَلامِحهُ العامَّة، مُفرداتهِ المُهِمَّة.

عمليَّة التطبيقِ كيفَ ستكون؟!

عمليَّةُ التطبيقِ تبدأ من تجفيفِ مَنابِعِ للمَعصيةِ وللخَطيئةِ وللجَريمةِ

- عملية التطبيق تبدأ من تجفيف منابع المعصية والخطيئة والجريمة، سواء كانت دينية، سياسية، اجتماعية، أو أخلاقية.
- الجرائم تتنوع من كبائر الكبائر إلى الصغائر، ولها مصادر ومسببات ومقدمات.
- برنامج التغيير العظيم يتضمن تغييراً في جهة الإنسان، وهو المفردة الأهم في هذا التغيير.
- التغيير سيطال كل شيء، لكن الإنسان هو المفردة الأهم والأعظم في هذا البرنامج.
- يبدأ العمل مع الإنسان بتجفيف منابع المعصية، حيث يُوفِّر المشروع المهدوي الأجواء العامة والخاصة التي تكون ضاغطة عليهم بلطف، مما يبعدهم عن المعصية والجريمة.
- هذه الأجواء تشجعهم بنحو نفسي داخلي من دون دفع مباشر، تشجعهم على الاقتراب من الطاعة، الخلق العالي، الرحمة والرأفة، والإحسان والصدق والأمانة.

هُناكَ منابِعُ للمعصية مِن هـٰذهِ المنابِعِ سأتحدَّثُ عن أهمِّها:

الخوف؛ خوفُ الإنسانِ مِن الظُّلْم مِن أنَّ يُظْلَم

- خوفُ الإنسانِ من ظُلم السُّلطان أو الإخوة أو الأعداء.
- الخوفُ من الظُّلم في نَفسهِ، وفي أهلهِ، وفي أحبَّائهِ وأصدقائه.
- الخوفُ من الظُّلم في مُمتلكاتهِ، وفي حُقوقهِ وشُؤونهِ الماديَّة والمعنوية.
- خوفُ الإنسانِ من الظُّلم يَدفعهُ إلى أن يَكُونَ ظالِماً، ويَدفُعهُ إلى المعصيةِ والجريمة.
- الخوفُ مِمَّا سيجري في المستقبل في قادم الأيَّام مِن خَوفهِ على مَصيرِ حياتهِ في الجهة الماديَّةِ أو المعنوية.
- الخوفُ مِن المستقبل وهو خوفٌ واسِعٌ.
- الخوفُ مِن تضييعِ حُقوقهِ ومِن تضييعِ فُرصهِ المناسبة.
- فعندما يُجَفَّفُ هـٰذا المنبع فإنَّ قَدْراً كبيراً من المعاصي والجرائمِ سيتوقَّف، وسيجعلانِ الإنسانَ مُستقِرَّاً هادِئاً.

وَيُجَفِّفُ مَنبَعاً آخر؛ إنَّهُ الفَقر

- هـٰذا الفَقرُ الَّذي يقولُ عنهُ أميرُ المؤمنين: (كَادَ الفَقْرُ أَن يَكُونَ كُفْراً)، وعَمَلِيَّاً هُناكَ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ ليسَ في زَمانِنا فقط عِبرَ التأريخِ وفي زماننا فإنَّ الفَقرَ يَقُودُهم إلى الكُفْر،
- الحاجةُ إلى المَالِ والحاجةُ إلى الغِنى والحاجةُ إلى رفاهيَّة الحياة النَّاسُ، يَبحثونَ عن المَالِ لِحلِّ مَشاكِلهم ويبحثونَ، عن الغِنى كي يُغَيِّروا واقِعَ حياتِهم، ويَبحثونَ عن رفاهيَّة الحياة بَحثاً عن الرَّاحةِ وبَحثاً عن التنعُّمِ

بِلذائذ الدُّنيا، هـٰذهِ الأمورُ الثلاثةُ يبحثُ عنها الإنسانُ لَيلَ نهار، أكانَ الإنسانُ مُتديّناً أم لم يَكُن، أكانَ الإنسانُ عالِماً أم لم يَكُن، أكانَ الإنسانُ صَغِيراً أم لم يَكُن، أكانَ شيخاً كبيراً أم كانَ شابّاً، الجميع يبحثونَ عن المَال يبحثونَ عن النُقود لحلِّ مَشاكِلهم،

- لأنَّ المشاكلَ في الحياةِ الدُّنيويَّة اليومية لاتُحَلُّ إلَّا بالمَال، يبحثونَ عن المَالِ لحلِّ مَشاكِلِهم ويبحثونَ عن الغِنى، الغِنى الحالةُ الماليةُ الفائِقةُ والعاليةُ جِدّاً، يبحثونَ عن الغِنى لِتغييرِ واقعِ حياتِهم،
- المَالُ لحلِّ المشاكل، أمَّا الغِنى لتغييرِ واقِعِ الحياة لِنَقلِ واقع الحياةِ مِن حالةٍ إلى حالةٍ أُخرى، ويبحثونَ عن رفاهية الحياة،
- رفاهيةُ الحياة هي الَّتي تُسَبِّبُ الرَّاحة والارتياح وتُسَبِّبُ التَّلذُّذَ والتَّنعُّمَ بِلذائذ الدُّنيا ونَعِيمها، النَّاسُ يبحثونَ عن هـٰذهِ الأُمُورِ المعُنونَةِ بهـٰذهِ العناوين،
- لكنَّ الَّذي يُضادُّ كُلَّ ذٰلِك الفَقر، الفَقر يَمنَعُ الإنسانَ مِن أن يُحَصِّلَ على المَال الَّذي يستطيعُ أن يَتخلَّصَ مِن مَشاكلِهِ به، الفَقرُ يمنعُ الإنسانَ مِن أن يكونَ غَنيّاً كي يُغَيِّر مُستوى حياتهِ على النَّحو الاجتماعيّ، على النحو الاقتصاديّ، وحتَّى على النحو الثقافيّ،
- الفَقرُ يمنعُ الإنسانَ مِن أن يَتنعَّمَ بِرفاهية الحياة، ولِذا كادَ الفَقرُ أن يكونَ كُفراً، وبِسبب الفَقر وبسببِ سعي الإنسانِ لِتحصيلِ المَال أو سعي الإنسانِ للوُصولِ إلى الغِنى أو سعي الإنسانِ للحُصولِ على رَفاهية الحياة في هـٰذا الطريقِ وعِبرَ هـٰذهِ المحاولات تُرتَكبُ الجرائمُ الكثيرةُ والكثيرةُ جِدّاً.
- **ولِذا فإنَّ إمام زماننا يضعُ الأموالَ مُكدَّسةً بينَ يَدي النَّاس والمنادي يُنادي:**
  - تَعالُوا إلى هـٰذا الَّذي سفكتُم فِيه الدِّماء، تعالوا إلى هـٰذا الَّذي قطعتُم فيهِ الأرحام،
  - تعالوا إلى هـٰذا الَّذي ارتكبتُم فِيهِ ما ارتكبتُم،
- الرواياتُ تقول: مِن أنَّ النَّاسَ سيكتَفُونَ ماليّاً بِحيث لو قُدِّمت لَهُم الأموال أو كانَ بإمكانِهم أن يُحَصِّلوا على الأموالِ لَمَا أسرعوا إلى ذٰلك ولرَفضوا ذٰلك لِكثرةِ ما عِندَهُم من الأموال ولحالة القناعةِ النَّفسيَّةِ والمعنويَّةِ الَّتي تُهيمنُ عليهِم،
- المشروعُ المهدويُّ الأعظمُ مِثلما يُجَفِّف مَنبَع الخوف يُجَفِّفُ مَنبَع الفَقر، تَصوَّروا بِسببِ تجفيفِ مَنبَع الخَوف وتجفيفِ مَنبَع الفَقر كم من الجرائمِ وكم من المعاصي الَّتي ستزولُ مِنَ المجتمع البَشريّ؟! هـٰذا لا يعني أنَّهُ لا تُرتَكَبُ جرائم، لكنَّها ستكونُ نادِرةً جِدّاً، والنَّادِرُ كما يُقال كالمعدوم ستكونُ نادِرةً جِدّاً.

الأمرُ الثالث الَّذي سيُجَفِّفهُ إمامُ زماننا عِبرَ مَشروعِهِ المهدويّ الأعظم؛ سيُجَفِّفُ مَنابِعَ المشكلة الجِنسيَّة

- الجِنسُ مُشكلةٌ كبيرةٌ جِدّاً في الواقع البَشريّ عُموماً وفي وَاقِعنا الشيعيّ خُصوصاً لأنَّ الكلامَ مُوجَّهٌ إلى الشيعةِ في هـٰذا البرنامج، أنا لا أُخاطِبُ الجميع، مجنونٌ هـٰذا الَّذي يُخاطِبُ الجميع،
- أنا لا أُخاطِبُ كُلَّ الشيعةِ إنَّما أُخاطِبُ جُزءاً من الشيعةِ، أُخاطِبُ الَّذينَ يَعبؤونَ لأمرِ إمامِ زمانِهم فقط لا أُخاطِبُ الجميع،

- الحاجةُ الجِنسيَّةُ هُوَ أمرٌ طبيعيٌّ عِندَ الرَّجُلِ وعِندَ المرأةِ ولا فارِقَ بينَ الاثنين، ما هُو موجودٌ في مُجتمعاتِنا وحتَّى في غير مُجتمعاتِنا مِن أنَّ للرَّجُلِ مِنَ الحُقوقِ ما لَيسَ للمرأةِ مِنَ الحُقوقِ في هٰذا الجانبِ، هٰذا مِن إسقاطاتِ الأعرافِ الظَّالِمةِ وفي مُجتمعنا من إسقاطاتِ الأعراف القَبَليَّةِ والعشائريَّةِ والبَدويَّة وهي أعرافٌ لا تنتمي لا إلى عقلٍ ولا إلى دين ولا إلى فِطرة،
- هٰذا أمرٌ جَعلَهُ اللّهُ في الإنسان مِثلما جعلَ في الإنسانِ حاجةً للطعامِ والشراب وجعلَ في الإنسانِ حاجةً للنَّومِ والراحة وجعلَ في الإنسانِ حاجةً للدواءِ والعِلاجِ حينَ المرض جعلَ في الإنسانِ حاجةً للجنس، هٰذا أمرٌ ليسَ بِيد الإنسان، هٰذا شيءٌ يُعدُّ جُزءاً طبيعيَّاً مِن تكوينِ الإنسان، هُناكَ حاجةٌ جِنسيَّةٌ عِندَ الرَّجُل وحاجةٌ جِنسيَّةٌ عِندَ المرأة ولا فَارِق بينَ الإثنين، حِينما نُفَرِّقَ بينَ الإثنين في هٰذهِ الحاجة فإنَّ الاختلالَ النَّفسيَّ والاجتماعيَّ سَيُهيمنُ على الواقع.
- **الحَلُّ الَّذي جاءَ بِهِ رَسُولُ اللّه في تشريعِ الزواج المؤقَّت هٰذا هُوَ الحَلُّ الأمْثَل،**
  - سيتحدَّثُ السُنِّيُّونَ الَّذينَ يُتابِعونَ برنامجي سيقولونَ؛ لقد رجعَ إلى المتعةِ، زواجُ المتعةِ في الأوساط الشيعيَّةِ في زماننا في الأعمِّ الأغلبِ زِنا لا تتوفَّرُ فِيهِ الشروطُ الشرعيَّةُ الصَّحيحة،
  - إنَّني أتحدَّثُ عن الزواج المؤقَّتِ ضِمنَ ثقافةٍ عامَّةٍ، ضِمن هٰذهِ الشَّرائط أن يَعرِف الجميع مِن أنَّ الرَّجُلَ حاجتهُ الجِنسيَّةُ أمرٌ طبيعيٌّ وكذٰلكَ المرأة،
  - مِن أن يُعرَفَ هٰذا بِنحوٍ عِلميٍّ بنحوٍ ثقافيٍّ ومِن أنَّ النُفوسَ تكونُ هادِئةً في التَّعامُلِ معَ هٰذهِ المضامين، نحنُ الآنَ في أجوائنا الشيعيَّةِ نَرفُضُ أن تتزوَّج بَناتُنا زواجَ المتعة، وأن تتزوَّجَ أخواتُنا زواجَ المتعة، كُلُّ الشيعةِ يرفضونَ هٰذا،
  - وإذا ما حَدَث زَواجُ مُتعةٍ فإنَّهُ يكونُ بالسِّرّ، هٰذهِ إسقاطاتٌ، إسقاطاتٌ عشائريَّةٌ، هٰذهِ إسقاطاتٌ عُمَريَّةٌ، في أحاديثنا الشريفةِ: (لَولا عُمَر بنُ الخَطَّاب مَا زَنَى إلَّا شَقِيٌّ)، لا يعني أنَّ الزِّنا سينتهي،
  - **لكنَّ الَّذينَ سيُمارِسونَ الزِّنا هُم أولٰئكَ المرضى بمرض المعصيةِ والجريمة،**
    - كذٰلكَ الَّذي يزني بِجارتهِ ليليَّاً ولا يقتربُ مِن زوجتهِ، وزوجتهُ كانت تَعلَمُ بذٰلك، يذهبُ إلى بَيت جارتهِ مع وُجودِ زَوجِها يَزني بها في حالةِ خَوفٍ ورُعبٍ ويعودُ إلى بيتهِ لا يَقتربُ مِن زوجتهِ،
    - في يومٍ مِنَ الأيَّام اتَّفقت زوجتهُ مع جارتهِ وطلبت منها أن تتشبَّه بِها وأن تنامَ في نَفس الفِراش الَّذي تنامُ فِيه الجارةُ حِينما يأتِيها هٰذا الرَّجل كي يزنيَ بِها، اتَّفقت مع جارتها وفعلت ذٰلك،
    - فجاء الرَّجُل وزَنى بِزوجتهِ وهُو لا يدري مِن أنَّها زوجتهُ، لكنَّهُ بعد أن عَرَفَ أنَّ المرأة الَّتي ضاجَعها في اللَّيلةِ السَّابقةِ هي زوجتهُ لأنَّهُ جاء على خوفٍ وعلى عَجلةٍ مِن أَمرهِ والجارةُ أثارت خَوفَهُ مِن زَوجِها فَقضى ما يُريد مُستعجِلاً،
    - لَمَّا عَرَفَ الأمرَ في اليوم الثاني ماذا قالَ لزوجتهِ؟ قالَ لها: "مَا ألَذَّكِ حراماً وأقبَحكِ حَلالاً"، هٰذا مريضٌ، هٰؤلاء المرضى هُمُ الأشقياء،
  - **العلة من تحريم عُمَرُ بنُ الخَطَّاب للزواج المنقطع:**
    - هُو الَّذي وَقفَ حَاجِزاً أمامَ هٰذا التشريع، نحنُ نَعرِفُ العِلَّة لأنَّهُم كانوا يَعلَمونَ بأنَّ أولاد الزِّنا لا يميلونَ إلى عليٍّ، لا يَميلونَ إلى العترة الطاهرة، فأفضلُ بابٍ لِنشر الزِّنا أن يُمنَعُ الزواجُ المؤقَّت،

- حِينما يَغِيبُ الزَّواجُ الشرعيُّ المؤقَّت سينتَشِرُ الزِّنا وسيكثُرُ أولادُ الزِّنا، وإذا مَا كَثُر أولادُ الزِّنا كَثُرَ أعداءُ عليٍّ وآلُ عليّ،
- هـٰذا جُزءٌ من برنامجٍ إبليسيٍّ نَفَّذتهُ سَقيفةُ بني ساعدة لأنَّ الأحادِيثَ تقول: (لَا يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا ابْنُ زِنَا)، فأبناءُ الزِّنا هُم الَّذينَ يُبغِضونَ عَلِيّاً،
- هـٰذا لا يعني أنَّ كُلَّ ابنِ زنا يُبغِضُ عَلِيّاً لكنَّ الظاهرة العامَّة فِيهِم يُبغِضونَ عَلِيّاً، وهـٰذا أمرٌ معروفٌ كانَ بَينَ الصحابةِ حتَّىٰ في كُتُب المخالفين، جابرُ بنُ عبد الله الأنصاري وغيرهُ يقول: (كُنَّا نَبُورُ أولادَنا بِحُبِّ عَلِيٍّ)،
- لأنَّهُم سَمِعوا ذٰلكَ مِن رَسُول الله مِن أنَّ عَلِيّاً لا يُحِبُّهُ إلَّا أبناءُ الحلال ولا يُبغِضهُ إلَّا أبناءُ الزِّنا، فجابرٌ بن عبد الله الأنصاري يقول: (كُنَّا نَبُورُ أولادَنا بِحُبِّ عَلِيٍّ، "نَبُور أولادَنا"؛ نَمتَحِنُهُم حِينما نَشكُّ في نَسَبِ بَعض أولادِنا نَنتَظِرُ عَلِيّاً حِينَ يَمرُّ في الشَّارِع فنسألُ أطفالَنا هل تُحِبُّونَ هـٰذا؟ فإن أجابوا بِنَعم عَرفنا أنَّهُم أولادُنا، وإن أجابوا لا عَرفنا أنَّهُم ما هُم بأولادنا، (كُنَّا نَبُورُ أولادَنا بِحُبِّ عَلِيٍّ)، هـٰذا هُوَ عَلِيٌّ لا أريدُ الحديث عن هـٰذهِ النُقطةِ.

← حينما أتحدَّثُ عن الزواجِ المؤقَّتِ بِشرائطِهِ الشرعيَّة:

- بِشرط أن تكونَ الثقافةُ واضحةً مِن أنَّ النَّاسَ جميعاً لا يرونَ نَقصاً أو عيباً فيه، وإلَّا في زمنِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه كانَ يقولُ لأصحابهِ عَن زواج المتعةِ يقولُ لَهُم: (اتركُوها لأجلي)،
- **صحيحٌ أنَّ زَواجَ المتعةِ زَواجٌ مُشَرَّعٌ لكنَّ الإسقاطات الَّتي وقعت عليهِ شَوَّهت هـٰذا الزواج:**
  - إسقاطاتٌ عُمريَّةٌ لَعينةٌ مِن سَقيفةِ بني ساعدة،
  - وإسقاطاتٌ عَشائريَّةٌ أعرابيَّةٌ بَدويَّةٌ فهذا الدِّينُ دِينُ الأعراب لا يَستَنِدُ إلى علمٍ ولا إلى ثقافةٍ،
- لِذا قُلت لابُدَّ أن يُثَقَّفَ المجتمعُ بِثقافةٍ عِلميَّةٍ مِن أنَّ الحاجة الجنسيَّة لا تختلفُ عن الحاجةِ إلى الطعامِ أو إلى الشراب،
- لابُدَّ مِن تَجريد الثقافةِ مِن الإسقاطات العُمريَّةِ ومِن الإسقاطاتِ القبائليَّةِ العشائريَّة وأن يكونَ الأمرُ ضِمنَ الضَّوابِطِ الشرعيَّةِ الصَّحيحة الَّتي بَيَّنتها أحادِيثُ العترةِ الطاهرة،
- حِينما يكونُ أمراً عامّاً كالزواج الدَّائم سَتُحَلُّ المشكلةُ الجِنسيَّة، النَّاسُ يقبلونَ الزواجَ الدَّائِم هُناكَ ثقافةٌ مُفرداتُها جعلت النَّاسَ يقبلونَ الزواجَ الدَّائم،
- ما هُو الفارِقُ بينَ الزواج الدَّائمِ والزواجِ المؤقَّت؟ ما هـٰذا زواجٌ وهـٰذا زواجٌ، مَن قالَ مِن أنَّ هـٰذا الَّذي تزوَّجَ زَواجاً دائماً أنْ لا يموتَ في لَيلةِ زواجِهِ؟! إنَّها ثقافةٌ،
- لا يُوجدُ فارِقٌ بينَ الزواج الدَّائمِ والزواج المؤقَّتِ أبداً، الحِكايةُ هِي الحكاية، غايةُ الأمر أنَّ النَّاسَ تقبلُ هـٰذا الزواج وتَرفُضُ هـٰذا الزواج،
- ترفضُ هـٰذا الزواج حتَّىٰ في الأجواء الشيعيَّةِ مع أنَّهُم يَعلمونَ أنَّ الزواجَ شرعيٌّ للإسقاطاتِ العُمريَّةِ، قد تسألني: هل تقبلُ أن تَتزوَّجَ ابنَتُكَ زواجاً مُؤقَّتاً؟
- إنَّني أرفضُ ذٰلك ولستُ أنا وحدي، الجميع، جميعُ الشيعةِ يرفضونَ ذٰلك، بِسبَبِ الإسقاطات مثلما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ لأصحابهِ؛ اتركُوها دَعُوها، اتركوا هـٰذا الزواج لأجلي

← **ماذا يعتبر ما يجري الآنَ في الأوساط الشيعيَّة بخصوص الزواج المنقطع؟**

- لِذا فإنَّني حينما أقول مِن أنَّ الزواجَ المؤقَّت حلٌّ سِتراتيجيٌّ لِمُشكلة الجنس بِحسَب الرؤية الَّتي ذكرتُها لا بِحسَبِ ما يجري الآنَ في الأوساط الشيعيَّة،
- ما يجري الآنَ في الأوساط الشيعيَّة أكثرهُ زِنا وليسَ بزواجٍ مُؤقَّت، خُصوصاً في الأوساطِ الحوزويَّةِ، وخُصوصاً ما يقومُ بهِ خُطباء المنبر الحُسينيّ حِينما يذهبونَ للتبليغِ خارِجَ العِراق أو حتَّى في داخل العِراق حينما يَنتَقِلونَ إلى مكانٍ جديدٍ، إلى مدينةٍ أُخرى ويتزوَّجونَ الزواجَ المؤقَّت، أكثرُ هٰذهِ الحالات هي زنا، ولا تُعَدُّ زواجاً شرعيَّاً،
- والآثارُ الاجتماعيَّةُ والإسقاطاتُ الاجتماعيَّةُ تُحَوِّلُ الزواجَ في كثيرٍ مِن حالاتهِ إلى زَواجٍ مُحَرَّم، حتَّى لو تَوفَّرت الشرائطُ الشرعيَّة،
- فالحالاتُ الَّتي يصحُّ فيها الزواجُ المؤقَّتُ في زماننا قليلةٌ جِدَّاً، وأنا لا أُريدُ أن أخوضَ في مَفاسدِ مَكاتب المرجعيَّات، وفي مفاسدِ أصحاب العمائم في النَّجفِ وغيرِ النَّجف،
- ولا أريدُ الحديثَ عن المفاسِد الَّتي يرتَكِبها الرَّواديدُ، فإنَّ الرَّواديدَ صاروا كالمغنين لَهُم مُعجَبونَ ومُعجبات، وفي خلالِ هٰذهِ الأجواء يتزوَّجونَ الزواجَ المؤقَّت،
- أو ما يجري في بِعثات الحجّ النِّساء اللاتي يُسافِرن في بِعثات الحجّ لأداءِ الحَجِّ أو لأداء العُمرةِ وما يجري من المفاسدِ في بِعثات المرجعيَّات، الحِكايةُ طويلةٌ أنا لا أُريدُ أن أخوضَ فيها في هٰذا البرنامج رُبَّما أفتحُ لها ملفَّاً خاصَّاً بها، هٰذا الموضوعُ موضوعٌ حسَّاسٌ جِدَّاً،
- لكن بالإجمالِ، بالإجمال فإنَّ برنامجَ الزواجِ المؤقَّتِ بالشَّرائطِ الشرعيَّةِ الصَّحيحةِ بِحسَبِ منهجِ عليِّ بنِ أبي طالب بِحسَبِ مَنهجِ قائمِ آلِ مُحَمَّد ضِمنَ ثقافةٍ عامَّةٍ بحيث لا يرى الوالدُ عَيباً في زواجِ ابنتهِ زَواجاً مُؤقَّتاً، المجتمعُ كُلُّهُ لا يرى ذٰلك مِثلما نَنظُرُ إلى الزواج الدَّائمِ نَنظُرُ إلى الزواج المؤقَّتِ، وهٰذا جُزءٌ مِنَ التَّسليمِ لبرنامج اللّه، اللّهُ يُريدُ هٰذا ولَكِن ضِمَن الشَّرائطِ الصَّحيحة، هٰذا هُوَ الحلُّ الأمثلُ لِمُشكلة الجنس.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..

وهٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.